عقوبة مؤلمة سمي عذابا لانه يمنع المعاقب من
معاودة مثل جرمه ويمنع غيره من مثل فعله ولو عذاب
القبر ضغطته وهي التقاء حافتيه ولو لم يكن
من عذابه الا ما اخرجه ابن ابي شيبة وابن ماجه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسلط الله
على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه
وتلدغه حتى تقوم الساعة ولو ان تنينا منها
نفخ على الارض ما انبتت خضرا لكان كافيا وكل
من ذكرنا ان لا يسال في قبره فكذلك لا يعذب
فيه ايضا ومما يجب اعتقاده ايضا نعيمه اي
تنعيم الله تعالى المؤمنين في القبر لما ورد في ذلك
من النصوص البالغة مبلغ التواتر ولا يختص هو وهي
هذه الامة كما انه لا يختص بالمقبور ولا بالمكلفين
فيكون لمن زال عقله ايضا ويعتبر الحالة التي زال
عقله عليها من كفر وايمان ونحوهما ومن نعيمه
توسيعه وجعل قنديل فيه وفتح طاقة فيه
من الجنة وامتلاؤه بالريحان وجعله روضة
من رياض الجنة وكل هذا محمول على حقيقته
عند العلماء وقوله واجب اي ثابت سمعا خبر
سؤال وما عطف عليه اي كل واحد من الثلاثة
المذكورة جائز عقلا واجب سمعا لانه امر ممكن
عقلا اخبر به الصادق على ما نطقت به النصوص
وكل ما هو كذلك فهو حق يجب قبوله شرعا وعليه هذا
اهل السنة وجمهور المعتزلة وسنة في وجوب

يغلبه صح

قوله

قوله كبعث الحشر اي كوجوب بعث الله تعالى
جميع العباد واعادتهم بعد احيائهم بجميع اجزائهم
الاصلية وهي التي من شانها البقاء من اول العمر
الى اخره وسوقهم الى المحشر هم لفصل القضاء بينهم
اذ هذا كله حق ثابت بالكتاب والسنة واجماع
السلف مع كونها من الممكنات التي اخبر بها الشارع
وكل ما هو كذلك فهو ثابت والاخبار عنه مطابق
وفي القران قال من يحيي العظام وهي رميم
كما بدانا اول خلق نعيده ولا فرق في ذلك
بين من يحاسب كالمكلف ولا غيره كما ذهب اليه
المحققون وصححه النووي والخنان وذهب
طائفة الى انه لا يبعث الا من يجازى واما السقط
فان الحق بعد نفخ الروح فيه اعيد والا كان كسائر
الاموات والبعث والنشور عبارة عن معنى واحد
وهو الاخراج من القبور بعد جمع الاجزاء الاصلية
واعادة الارواح اليها كما علمت واول من تنشق
الارض عنه نبينا صلى الله عليه وسلم فهو اول من
يبعث واول وارد المحشر كما انه اول داخل الجنة
ومراتب الناس في المحشر متفاوتة كتفاوت
مراتبهم في الاعمال فمنهم الراكب والماشي على
رجليه او وجهه وانواع الحشر اربعة اثنان
في الدنيا احدهما اجلاؤه عليه الصلاة والسلام
اليهود وثانيهما سوق النار الناس قرب قيام
الساعة الى المحشر واثنان في الاخرة احدهما
جمعهم الى الموقف بعد احيائهم والثاني صرفهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)